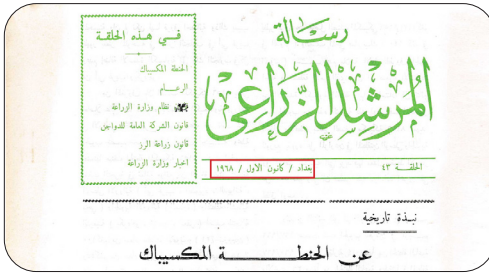


الإرشاد الزراعي بين الأمس واليوم

إبراهيم جدوع الجبوري



كنت ابحث في أرشيف مكتبتي فوجعت بين يدي رسالة المرشد الزراعي التي كانت تصدرها دائرة الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة في الستينات والسبعينات بعدد صفحات يتراوح 12 صفحة وأتذكر في حينه عندما أنشأت موقع الشبكة العراقية لنخلة التمر رجعت لها وطبعت اغلب معلومات الوقاية الموجودة فيها والمتوفرة في الشبكة بالرابط www.iraqi-datepalms.net



وبعد مرور السنين بدأ الإرشاد الزراعي يأخذ منحى آخر في نشر المعرفة المنقوصة أو الزائدة بحسب الكتاب والمدراء الذين تعاقبوا على إدارة الإرشاد الذي يعتبر العمود الفقري للزراعة بالوطن العربي وكنت في حينه أستاذاً جامعياً ونشرت عدة نشرات إرشادية مفيدة للزراعي والباحث حتى حصلت على شهادة المرشد المتميز في حينه وجميع منشوراتي موجودة على موقع الزراعة والنخيل الذي أديره بالرابط www.agri-palm.com



تتميز المملكة العربية السعودية مثلاً بالقافلة الإرشادية التي يديرها وينشر تفاصيلها مجموعة من الأخصائيين تقدم لهم المعلومة في مناطق متعددة وكنا سابقاً بالعراق نعتمد هذه الوسيلة وكانت هناك سيارات تقوم بهذه المهمة وتعرض وسائل إيضاح وأفلام معرفية وترفيهية ينتفع منها المزارع كما فعلت وزارة الصحة نفس النظام أثناء عملية التلقيحات.



تطور مفهوم الإرشاد الزراعي بعد ظهور الإنترنت وأصبحت مشاركة المعلومة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أسهل واسرع للباحث والمزارع وتكونت مجاميع واتس اب او تويتر او فيسبوك للقيام بالمهام الإرشادية إضافة لبرامج التلفزيون التي كانت تبدأ بالأغنية المعروفة

(ياعشك الكاع)

ياعشك الكاع حب يسري بشرايين

عزيزة الكاع والماي اللي يروين

سنابل والزرع الأخضر

تقوم منظمة الأغذية والزراعة الفاو بتطبيق نظام المدارس الحقلية الذي يعد الأسلوب التشاركي الناجح بين المزارعين أنفسهم وبإدارة الميسر المدرب جيداً للقيام بهذه المهمة وتعمل العديد من دولنا على تبني فكرة المدارس للتعويض عن الأسلوب التلقيني القديم الذي لم يجدي نفعا

إنها مجرد رؤية وربط بين الماضي والحاضر وما سيكون في المستقبل في مجال الإرشاد الزراعي ومني تحية لكل من أرشد وهدى المزارع بالطريقة العلمية البسيطة لتحقيق الاستدامة المعرفية الصحيحة